يؤمنون به ^ إشارة إلى جماعة ولم يقدم قبل هذا ما يصلح أن يكون مشارا إليه إلا من والضمير يعود تارة إلى لفظ (من) وتارة لى معناها كقوله ^ ومنهم من يستمع إليك ^ ^ ومنهم من يستمعون إليك ^ ^ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى ^ ^ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ^ الآية .

وأما الإشارة إلى معناها فهو أظهر من الضمير فقوله ^ أولئك يؤمنون به ^ دليل على أن الذي على بينة من ربه كثيرون لا واحد قال ابن أبى حاتم ثنا عامر بن صالح عن أبيه عن الحسن البصري ^ أفمن كان على بينة من ربه ^ قال المؤمن على بينة من ربه وهذا الذي قاله الحسن البصري هو الصواب والرسول هو أول المؤمنين كما قال ^ وأمرت أن أكون أول المؤمنين ^ .

ومن قال ان الشاهد من ا هو محمد كما رواه ابن أبي حاتم ثنا الأشج ثنا أبو أسامة عن عوف عن سليمان الفلانى عن الحسين ابن علي ^ ويتلوه شاهد منه ^ يعنى محمدا شاهدا من ا فهنا معنى كونه شاهدا من ا هو معنى كونه رسول ا وهو يشهد للمؤمنين بأنهم على حق وإن كان يشهد لنفسه بأنه رسول ا فشهادته لنفسه معلومة قد علم أنه صادق فيها بالبراهين الداله على نبوته وأما شهادته للمؤمنين فهو أنها إنما تعلم من جهته بما بلغه من القرآن ويخبر به عن